

مركز  
روابي  
للقرآن الكريم

شرح

# المقدمة الجزرية

للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

الملقب بالجزري

فرغتها

ميسون أحمد راتب دهمان

إجازة في القراءات العشر

## ترجمة الناظم

### محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري<sup>1</sup>

ولد محمد الجزري في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة (751هـ) بدمشق.

حج والده سنة (750هـ) وشرب من ماء زمزم على نية ولدٍ عالمٍ.

أنهى حفظ القرآن الكريم وعمره ثلاثة عشر عاماً ، وصلى به إماماً وهو ابن أربعة عشر عاماً.

أفرد القراءات على عدد من الشيوخ وعمره خمسة عشر عاماً.

جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ محمد بن أحمد بن اللبان الدمشقي (ت776هـ).

سمع الحديث على عدد من تلاميذ الدمياطي والأبرقوهي والفخر ابن البخاري وغيرهم.

أخذ الفقه عن الشيخ عبدالرحيم الإسنوي وغيره من العلماء ، ثم قرأ الأصول وعلوم البلاغة على الشيخ سعد الله القزويني ، وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام إسماعيل بن كثير، والشيخ سعد الله القزويني ، وشيخ الإسلام البلقيني ، ثم جلس للإقراء لمدة سنتين تحت قبة النسر في الجامع الأموي بدمشق ، وبنى فيها داراً لتعليم القرآن الكريم سماها : دار القرآن الكريم.

دخل بلاد تركيا ونزل بمدينة برصه<sup>2</sup> فأكرمه السلطان العثماني بيازيد خان وعظمه ، ونشر القراءات فيها والحديث لعدة سنين ، وفيها ألف كتاب النشر في القراءات العشر.

وسبب ذهابه إلى تركية : أنه عندما كان في الحج علم أن هناك طلاباً للقرآن العظيم في بلاد الروم ليس لهم أمل في الدنيا إلا أن يقرؤوا عليه ولكن تمنعهم قلة ذات اليد. فركب البحر من جدة إلى مصر ومنها إلى القاهرة ثم إلى الإسكندرية ومنها إلى أنطاكية ، وصادف ليلة وصوله إلى أنطاكية أن واحداً من أولئك الطلاب الفقراء في برصة لم يعد يصبر على وجوده في بلد وابن الجزري في بلد آخر. فقال في نفسه: سأذهب إلى ابن الجزري وأقرأ عليه ولو اضطررت أن أسأل الناس، فذهب وسأل عن ابن الجزري فقالوا له في الحجاز ، فذهب من برصه إلى أنطاكية حتى يكمل إلى الحجاز ، وتزامن مجيئه مع مجيء ابن الجزري إلى أنطاكية ، فصلى العشاء في المسجد ثم جلس فسأله أحدهم : هل أنت غريب ؟ قال : نعم ، فاستضافه في بيته ووضع له طعاماً وأخبره أنه وصل إلى أنطاكية عالم كبير من علماء الإسلام اسمه محمد بن الجزري ، فقال له :

<sup>1</sup>نسبة إلى جزيرة (ابن عمر) على نهر دجلة وتسمى في عصرنا جزيرة بوطان ومنها العالم الجليل الشيخ الدكتور (سعيد رمضان البوطي) وسميت جزيرة ابن عمر وهو والي من ولاية الجزيرة نسبت الجزيرة إليه.  
<sup>2</sup>تسمى قديماً (بروسة)

أرجوك لا أنام الليلة حتى أراه ، فذهبا واجتمع الطالب بابن الجزري وأخذ يقبله ويبكي وفرح فرحاً شديداً وبادله ابن الجزري ذلك الإقبال ، وجلس في أنطاكية حتى ختم الطالب عليه القرآن .

ثم تابع طريقه إلى برصه من أجل الطلاب الفقراء فاجتمع بهم وفرحوا به فرحاً شديداً وجلس يعلمهم..

وبعد أيام قليلة وصل خبره إلى السلطان بيازيد خان أنه دخل في مملكتك عالمٌ كبير من علماء الإسلام ، فدعاه ، ولما قابل السلطان سألته عن سبب قدومه؟ فبين له السبب ، فقال له السلطان : أنت أستاذ أولادي أولاً، ثم من شئت من الناس، فأمر له بدار واصطبل مع دواب وعبيد وجوارٍ ، وأجرى له جرایة<sup>3</sup> ، ونشر القراءات والحديث فيها لعدة سنين ، وألف فيها كتاب " النشر في القراءات العشر"<sup>5</sup> في مجلدين وقد جمع في هذا الكتاب ألف طريق عن القراء العشرة ثم نظم القراءات العشر من تلك الطرق الألف في منظومة ألفية سماها "طيبة النشر في القراءات العشر يقوفي في آخرها:

ألفية سعيدة مهذبة  
تسع وتسعين وسبعمائة

وها هنا تم نظام الطيبة  
بالروم من شعبان وسط سنة

ثم حدثت حروب بين تيمورلنك وبيازيد خان انتصر فيها تيمورلنك ، وذكر له ابن الجزري فأخذه معه إلى بلاد ما وراء النهر سنة (805هـ) فأقرأ في تلك البلاد سنين عدة ، واستقر به الأمر في مدينة شيراز ، وتوفي فيها في الخامس من ربيع الأول سنة (833هـ) ودفن في دار القرآن التي أنشأها ، وكانت جنازته مشهودة تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جناته.

<sup>3</sup> مرتب شهري

<sup>4</sup> كان ابن الجزري محدثاً بالإضافة إلى الإقراء

<sup>5</sup> استوعب ابن الجزري كتب القراءات كلها ثم انتقى منها سلاسل على شرط الإمام البخاري (المعاصرة واللقيا بين الشيخ والتلميذ) حتى جمع ألف سلسة في هذا الكتاب.

الإجازة التي كتبها لي سيدي وشيخي

الدكتور : أيمن رشدي سويد حفظه الله تعالى

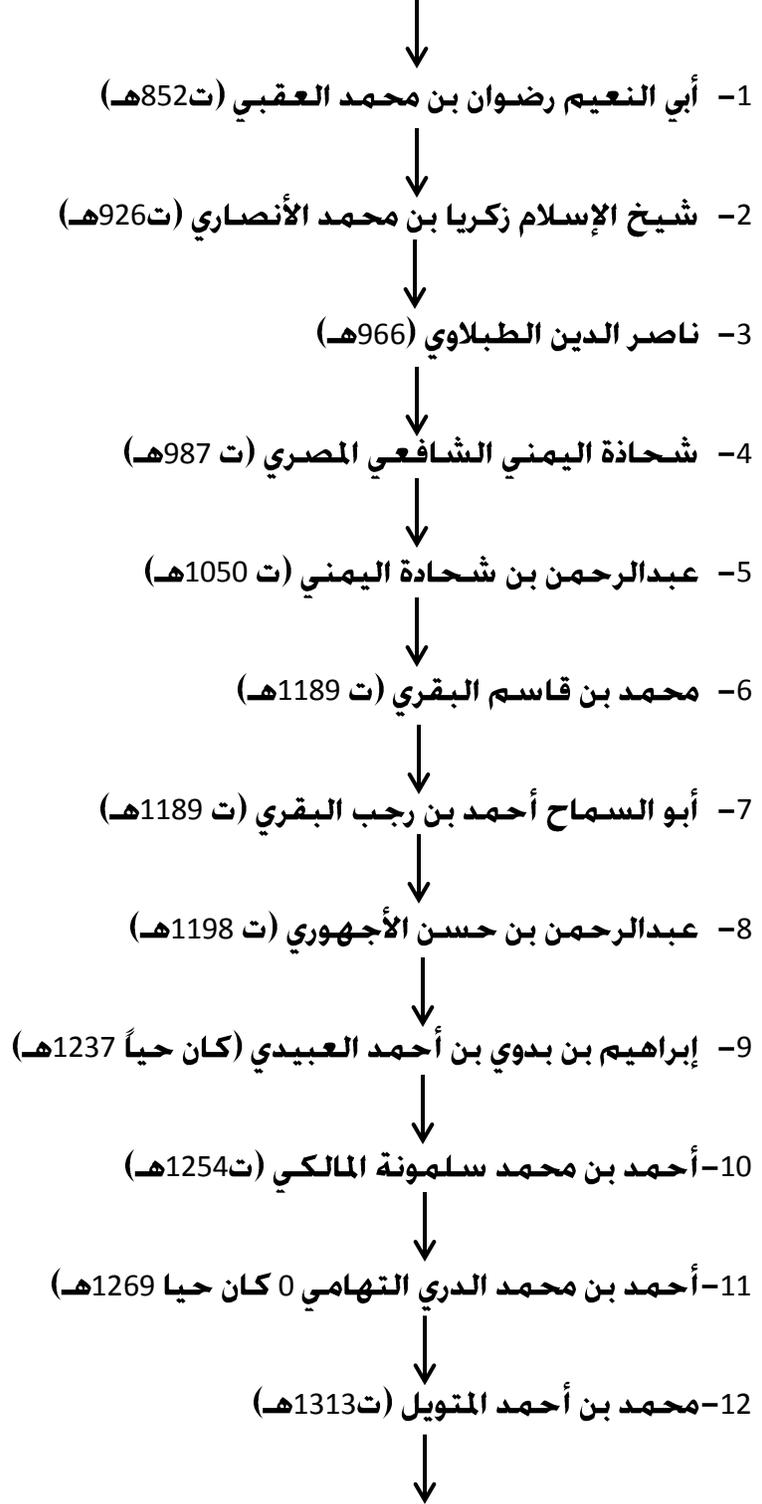
بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد عرضت على  
 الأستاذ في الله تعالى / أيمن رشدي سويد حفظه الله  
 تعالى هذه المنظومة المباركة كإفادة من حفظها، وليس  
 واحد، وقد أجزتني أن ترويتها عنى لمن تراها أهل من الأرباب  
 مع التثبت والرجعة، وأظن أنها من تلقيت هذه المنظومة  
 من سيدي العلامة الجليل الشيخ / عبد العزيز عيون السور  
 بسنده إلى ناظرها الإمام ابن الجزري، تحمد الله الجميع برحمته  
 هذا وأوصي نفسي والأستاذ الإجازة بتقوى الله تعالى  
 والتمسك على تعلم وتعليم العلم الشرعية - وخاصة القرآن  
 إلى أن تلقى الله تعالى وهو بمنزلة من، وصلى الله على سيدنا  
 ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين  
 قاله وكتبه خادم القرآن الكريم  
 أيمن رشدي سويد

التارقة  
 ١١/٩  
 ١٧١٩  
 ١٤٤٥  
 ٩  
 لا يحق

أحمد

## الإسناد الذي أدى إلى هذه المنظومة عن ناظمها

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (751-833هـ)





13- عبدالرحمن الخطيب الشعار (ت بعد 1338هـ)



14- علي بن محمد الضباع (ت 1380هـ)



15- عبدالعزيز عيون السود (ت 1399هـ)



16- د. أيمن رشدي سويد - حفظه الله -



17- ميسون أحمد راتب دهمان - أسأله حسن الختام -